رابط المادة على منصة باحث

التعليق على حلية طالب العلم الأدب)٧(التحلي برونق العلم

أحمد الصقعوب

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هو اللقاء السابع من لقاءات التعليق على حلية طالب العلم والمنعقد في جامع وصيام بمدينة بريدة في يوم الثلاثاء الموافق التاسع - 00:00:00

عشر من شهر رجب لعام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين من الهجرة. بسم الله يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين سابعا التحلي برونق العلم التحلي برونق العلم حسن السمت والهدي الصالح من دوام السكينة والوقار والخشوع - 00:00:20

والتواضع واللزوم المحبة بعمارة الظاهر والباطن والتخلي عن نواقضها وعن ابن سيرين رحمه الله تعالى قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. وعن رجاء ابن حيوة رحمه الله تعالى انه - 00:00:50

قال لرجل حدثنا ولا تحدثنا عن متماوت ولا طعان. رواهما الخطيب في الجامع وقال يجب على طالب الحديث ان يتجنب اللعب والتبذل في المجالس بالسخف والضحك والقهقهة كثرة التنادر وادمان المزاح والاكساء والاكثار منه. فانما يستجاز من المزاحم يسيره ونادره - 00:01:10

وطريفه والذي لا والذي لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم. لا يخرج. والذي لا يخرج عن حد وجلب الشر فانه مذموم وكثرة المزاح والضحك يضع من القدر ويزيل الماء ويزيل المروءة. انتهى. وقد - 00:01:40

فتجنبها تلك السقطات في مجالستك ومحادثتك. وبعض من يجهل يظن ان التبسط في هذا اريحية وعن الاحنف ابن قيس قال جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام اني ابغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه وفي كتاب المحدث الملهم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي - 00:02:10

الله عنه في القضاء ومن تزين بما ليس فيه شأنه الله وانظر شرحه للقيم رحمه الله تعالى هذه الوصية وهذا الادب من الاداب التي ينبغي ان يعتني بها كل مسلم لا - 00:02:40

سيما طالب العلم وهو التأدب برونق العلم. حسن السمت والهدي الصالح. هذا من الاداب التي ينبغي ان يعتني بها طالب العلم ان يكون حسن السمت وان يكون هديه صالحا. وقد - 00:03:00

جاء عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين وجاء ايضا في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن السمت والاقتصاد - 00:03:20

وذكر بعض الاشياء لكن الاشارة الى حسن السمت جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة فحسن السمت ينبغي ان يعتني طالب العلم به في نفسه. ان يكون حسن السمت قد يقول قائل ما المقصود بحسن السمت؟ يقال حسن السمت ادب اعتنى به العلماء وحرصوا - 00:03:40

على تلقيه عمن يوجد فيه. ليس كل الناس عنده حسن سمت. بعض الناس ليس عنده حسن سمت. وبعض الناس ليس عنده هديا يتلقى عنه. ولذلك اعظم الناس هدي واحسنهم سمتا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يبحثون عن من سمته قريب من سمت النبي صلى الله عليه وسلم. وهديه قريب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون اقربهم سمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله - 00:04:30

ابن مسعود رضي الله عنه ولذلك كان عدد من التابعين يأتي الى عبد الله ابن مسعود يتعلم منه السمت ادب والهدي الصالح. وكان اصحابه يتبقون ذلك عنه. حتى قيل اقرب الناس سمتا - 00:04:50

وهديا بابن مسعود تلميذ علقمة. ولما بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن مسعود وعمار لبعض البلدان اشار الى انه خصهم بابن مسعود وعمار حتى تعلموا منهم وقد كان عدد من العلماء يرحلون للقاء من عندهم سمت وادب حسن يتلقون من - 00:05:10
الادب الحسن والهدي الحسن مع ما يتلقونه من العلم. فحري بطالب العلم ان يعنى بذلك كيف يتلقى الانسان الهدي الحسن؟ السمت الحسن؟ قال لابد من عدة امور. اولها لابد ان يكون الانسان صاحب - 00:05:40
فاذا لم يكن الانسان صاحب اخلاص وصفاء في الباطن فان سمته وهديه لن يكون بذاك فان صلاح الباطن يظهر على صلاح الظاهر وكذلك العكس. فساد الباطن يظهر على الظاهر الجانب الثاني ان يبتعد الانسان عن الاشياء التي لا تليق ويحرص على ما ينبغي ان يكون في - 00:06:00
صاحب السمت الحسن الخشوع التواضع الصمت الا ما يحصل بالانسان ان يتكلم فيه. ان يعمر باطنه بالمراقبة. ويعمر ظاهره بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. فان هذه من الاشياء التي يمدح الانسان بها. ولا يتقصد الانسان ان يمدح بالسمت الحسن. لكنه - 00:06:30
يتقصد اتباع الهدي الحسن. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يعمر ظاهره باتباع السنة وباطنه المراقبة ويبتعد عما يشين من المزح الذي لا يليق. وكذلك خوارم المروءة فانها لا تعتبر من الهدي الصالح. وايضا يبتعد عما يوغر الصدور. وقد حرص الائمة رحمهم الله - 00:07:03
على التأكيد على طالب العلم لا سيما حافظ القرآن وطالب علم الحديث على ان يكون سمته وهديه صالحا واذا اراد ذلك فليبحث عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فانهم القدوة - 00:07:33
في هذا الباب - 00:07:53